

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[318] وكتب إلى زياد بن سمية وكان عاملا لعلی " ع " على بعض فارس كتابا " ثانيا " فاما كتابه إلى أبي أيوب الأنصاري فكان سطرًا واحدًا حاجيتك لا تنسى الشيباء ابا عذرها ولا قاتل بكرها فلم يدر أبو أيوب ما هو قال فأتى به عليا فقال يا أمير المؤمنين ان معاوية كهف المنافقين كتب إلى بكتاب لا أدري ما هو قال على عليه السلام فاين الكتاب فدفعه إليه فقرأه قال نعم هذا مثل ضربه لك يقول ما انسى الذى لا تنسى الشيباء لا تنسى ابا عذرها والشيباء المرأة البكر ليلة افتضاها لا تنسى بعلمها الذى افترعها ابدا ولا تنسى قاتل بكرها وهو أول ولدها كذلك لا أنسى انا قتل عثمان وأما الكتاب الذى كتبه الى زياد فانه كان وعيدا " وتهديدا " فقال زياد وبلى على معاوية كهف المنافقين وبقيّة الاحزاب يهددني ويتوعدني وبينني وبينه ابن عم محمد صلى الله عليه وآله معه سبعون الفا سيوفهم على عواتقهم يطيعونه في جميع ما يأمرهم به لا يلتفت رجل منهم وراءه حتى يموت اما واٍ لأن طفر ثم خلص إلى ليجدني احمر ضرابا " بالسيف، قال نصر بن مزاحم احمر أي مولى فلما ادعاه معاوية عاد عربيا " منافيا ". قال نصر وروى عمر بن شمران معاوية كتب في أسفل كتابه إلى ابي أيوب الانصاري. ابلغ لديك ابا أيوب مألكة * انا وقومك مثل الذئب والنقد اما قتلتم أمير المؤمنين فلا * ترجوا الهوادة منا آخر الابد ان الذى نلتموه ظالمين له * أبقت حزارته صدعا على كبدي انى حلفت يمينا غير كاذبة * لقد قتلتم اماما غير ذوى اود لا تحسبوا اننى انسى مصائبه * وفى البلاد من الانصار من احد في أبيات اخر فلما قرأ الكتاب على " ع " قال لشد ما شحذكم معاوية يا معشر الانصار اجيبوا الرجل فقال ابو أيوب يا أمير المؤمنين انى ما شاء ان أقول شيئا " من الشعر تعبي به الرجال إلا قلته قال عليه السلام فانت إذا أنت

فكتب